المساواة ، في وجود فرص غير متكافئة للاعراق المختلفة ، بالنسبة لامكانية الوصول الى مستوى من التعليم العام يؤهل لمتابعة التثقيف التقني أو الدراسات العليا ، ولا تقتصر كذلك على كون المؤسسات التعليمية الخاصة بغير البيض ذات مستوى ادنى بكثير من المؤسسات الاخرى · بل نلاحظ ايضا ، انه من الصعب جدا لغير البيض ان يشقوا طريقهم في الحياة ، بعد هذه الفترة من التأهيل ، نظرا لكون امكانيات العمل المتاحة محدودة جدا » ·

نجد في السياسة التربوية الاسرائيلية تجاه الاقلية العربية ، المبادىء الاساسية نفسها ، خاصة في مجال علاقة التعليم والوظيفة · تفسر السلطات : « ان دونية العرب الاجتماعية ناجمة عن انخفاض مستواهم التعليمي · وبالضبط ، على مستوى التعليم يتشكل اخطر نفي للعدالة (٤٢) » · ونجد ان احد اكبر اهتمامات الحكومة ، هو كبح وصول العرب الى التعليم العالي ، مثل جنوب افريقيا ، وللسبب نفسه · (رفض اشراكهم في السلطة) · وقد صرح ادري لوبراني ، مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية عام ١٩٦١ : « من المفضل لدينا عدم وجود طلاب عرب · اذ لو بقي العرب حمالي حطب ، لكانت مسألة اخضاعهم اكثر سهولة · لكن هناك امور كثيرة ، لا تتعلق بنا ولا يمكن تجنبها ، كما يجب العمل على تقليل الاضرار الناجمة عنها (٤٣) » ·

يرتبط عدد المدارس ونسبة التردد اليها بالوضع العام للسكان العرب ، بقدر ارتباطه بنوايا الحكومة · يقدم صبري جريس بعض الارقام لعام ١٩٦٣ : ٦٤ مدرسة عربية لاولاد العمال (مقابل ١٤٠ مدرسة يهودية) ، ٤ مدارس تقنية عربية (مقابل ١٣٨ مدرسة يهودية) الخ · ويشير الى حالة الفقر التي تعاني منها المدارس العربية (المباني ، التجهيزات ، النقص في الكتب ··) « ان مستوى التعليم في المدارس العربية منخفض جدا ، ليس فقط بالنسبة للتعليم اليهودي ، بل وايضا ، نسبة الى وضع التعليم الحالي في جميع بلدان الشرق الاوسط ، ونسبة للتعليم في فلسطين تحت الانتداب (٤٤) » ·

واذا كانت السياسة التعليمية في جنوب افريقيا ، قد ارتكزت على تشجيع استخدام اللغات القبلية ، فانها في اسرائيل ، وعلى العكس من ذلك ، تتجه نحو الحد من تعليم اللغة العربية قدر الامكان · لكن الهدف واحد في الحالتين ·

اما فيما يتعلق بتدريس التاريخ ، فانه يميل الى ابراز تاريخ العالم العربي ، بطريقة مغرضة بوصفه : « سلسلة من الانقلابات والنزاعات والسرقة والنهب · وهذا في سبيل التقليل من اهمية الانتصارات العربية عبر العصور · وفي المقابل ، يمجد التاريخ اليهودي ويجري تجميله (٤٥) » ·

وهكذا ، كما يقول صبري جريس ، يجهل التلميذ العربي فيالمدرسة الابتدائية كل شيء عن الفترة التاريخية التي تمتد من القرن الرابع عشر وحتى نهاية القرن الثامن عشر · اما في سنوات المرحلة الثانوية الاربع ، فهناك ٣١ ساعة مخصصة لتدريس تاريخ العرب ، مقابل ٣٨٤ لتدريس تاريخ اليهود ·

نشير هنا ، الى أن عددا كبيرا من اطفال الضفة الغربية وقطاع غزة ، يستخدمون بعمر مبكر جدا في الاعمال الزراعية (دون تقاضي اجور عمليا) منذ احتلال الاراضي عام